

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 120 @ ! 2 ! أي حجة وبرهان ! 2 2 ! يعني الملك ! 2 2 ! الطن هنا يحتمل أن يكون بمعنى اليقين لأن قوله قضي الأمر يقتضي ذلك أو يكون على بابه لأن عبارة الرؤيا ظن ! 2 2 ! يعني الملك ! 2 2 ! قيل الضمير ليوسف أي نسي في ذلك الوقت أن يذكر □ ورجا غيره فعاقبه □ على ذلك بأن لبث في السجن وقيل الضمير للذي نجا منهما وهو الساقى أي نسي ذكر يوسف عند ربه فأضاف الذكر إلى ربه إذ هو عنده والرب على هذا التأويل الملك ! 2 ! البضع من الثلاثة إلى العشرة وقيل إلى التسعة وروي أن يوسف عليه السلام سجن خمس سنين أولا ثم سجن بعد قوله ذلك سبع سنين ! 2 2 ! هو ملك مصر الذي كان العزيز خادما له واسمه ريان بن الوليد وقيل مصعب بن الريان وكان من الفراعنة وقيل إنه فرعون موسى عمر أربعمئة سنة حتى أدركه موسى وهذا بعيد ! 2 2 ! يعني في المنام ! 2 2 ! أي ضعاف في غاية الهزال ! 2 2 ! خطاب لجلسائه وأهل دولته ! 2 2 ! أي تعرفون تأويلها يقال عبرت الرؤيا بتخفيف الباء وأنكر بعضهم التشديد وهو مسموع من العرب وأدخلت اللام على المفعول به لما تقدم عن الفعل ! 2 2 ! أي تخاليطها وأباطيلها وما يكون منها من حديث نفس ووسوسة شيطان بحيث لا يعبر وأصل الأضغاث ما جمع من أخلاط النبات واحده ضغث فإن قيل لم قال أضغاث أحلام بالجمع وإنما كانت الرؤيا واحدة فالجواب أن هذا كقولك فلان يركب الخيل وإن ركب فرسا واحدا ! 2 2 ! إما أن يريدوا تأويل الأحلام الباطلة أو تأويل الأحلام على الإطلاق وهو الأظهر ! 2 2 ! هو ساقى الملك ! 2 2 ! أي بعد حين ! 2 2 ! يقدر قبله محذوف لا بد منه وهو فأرسلوه فقال يا يوسف وسماه صديقا لأنه كان قد جرب صدقه في تعبير الرؤيا وغيرها والصديق مبالغة في الصدق ! 2 2 ! أي فيمن رأى سبع بقرات وكان الملك قد رأى سبع بقرات سمان أكلتهن سبع عجاف فعجب كيف علتهم وكيف وسعت في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر وقد التفت بها سبع ياسات حتى غطت خضرتها ! 2 2 ! هذا تعبير للرؤيا